ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر –العدد الرابع والعشرين

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

نشرة إخبارية

السيطرة على أحد نقاط تنظيم الدولة في حي العسالي
وجيش الفتح يسيطر على مطار أبو الظهور العسكري

- سيطر ثوار حي القدم خلال الأيام الماضية على عدة أبنية سكنية إثر عملية اقتحام إحدى النقاط التي يسيطر عليها تنظيم الدولة في منطقة العسالي، وسقط إثر العملية خمسة قتلى وعدة جرحى بين عناصر التنظيم، وفي سياق متصل يستمر تنظيم الدولة بمحاصرة حي القدم الدمشقي من الجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية منذ بدء المعارك مع ثوار الحي بتاريخ 2015/8/28، ويمنع التنظيم - من خلال حاجز نصبهُ مقاتلوه عند مدخل حي القدم من جهة حي العسالي المجاور - دخول المواد الغذائية والطبية والمحروقات إلى القدم كنوع من التضييق على الثوار والأهالي المتواجدين بداخله، ما أدى لتفاقم المعاناة الإنسانية، ولا يكتفي عناصر التنظيم بمجرد المنع بل يعاقبون كل من يفكِّر بإدخال أي مواد لداخل الحي من الأهالي، حيث تعرضت امرأة قبل عدة أيام لاعتقال دام عدة ساعات وضرب مبّرح بسبب محاولتها إدخال بعض الأدوية إلى الحي.

في حين أعلنت غرفة عمليات حي القدم عن فشل المفاوضات التي جرت قبل عدَّة أيام مع تنظيم الدولة " بغية حقن الدم " بشرط انسحاب عناصر التنظيم من منطقة العسالي التي سيطر عليها منذ نحو أسبوعين، بسبب رفض التنظيم للشرط، وحمَّلت غرفة العمليات مسؤولية فشل المفاوضات والنتائج المترتبة عليها لتنظيم الدولة.

- استشهد منذ حوالي الخمسة أيام الطفل أحمد الملقب " ظاظا " ابن حي الحجر الأسود بعد تعرُّضه لإصابة خطيرة بشظية قذيفة هاون مصدرها بلدة يلدا المجاورة والتي نقل على إثرها إلى العاصمة دمشق عبر حاجز ببيلا – سيدي مقداد.

- قامت قوات الأسد يوم الأحد بتهجير أكثر من 150 عائلة من أهالي الزبداني بطريقة قسرية من مناطق نزوحهم في بلدة بلودان ومنطقة المعمورة باتجاه بلدة بقين.

- أعلن جيش الفتح يوم الأربعاء عن سيطرته على مطار أبو الظهور العسكري، حيث قتل أكثر من 100 عنصر من قوات الأسد وأسر أكثر من 60 آخرين، كما أغتنم العديد من الأسلحة والذخائر.

بصراحة

مدارسنا اليوم..

"العلم نورٌ والجهل ظلامٌ" عبارة نقشت في عقولنا منذ الصغر، وغابت عنَّا في الآونة الأخيرة، فلا يخفَ على أحدٍ أنَّ مستوى التعليم في جنوب دمشق يمرُّ بحالةٍ خطيرة في ظلِّ غفلتنا وانشغالنا عن العمليَّة التربويَّة والتعليَّمية بأمورٍ أخرى، وفي ظلِّ صراعٍ كبيرٍ يخوضه أعداءنا للسَّيطرة على هذا الجيل وتشويه قلبه الأبيض وفطرته السليمة، فالأمل الوحيد للنجاة من هذه المحنة -بعد أن عجزنا عن تغيير أنفسنا- هو العمل على إنشاء جيلٍ جديد متحصِّنٍ بالعلم، متسلِّحٍ بالأخلاق التي جاء بها نبينا محمد ﷺ ، فحالنا وعلى كلِّ المستويات يوحي أنَّه لا بدَّ من استبدالنا بأجيالٍ نشأت وتربَّت على الإيمان علماً وعملاً، إذ لا نزال غارقين في سباتنا الذي سنندم عليه يوماً ما، عندما سيقع أولادنا ضحية الإفراط أو التفريط، ضحيةً بيد داعش أو بيد الأسد، خاصةً مع عودة مدارس البعث إلى المنطقة، لتدور أسئلةٌ كثيرةٌ في ذهني لا أجد لها أجوبةً وأترك الجواب لقارئها...

هل سيدرس أطفالنا في تلك المدارس تعاليم الحزب الذي أذاقنا الويلات.!؟

وهل ستعود مدارسنا لتتحوَّل إلى ثكناتٍ عسكريَّة مصغرة يتعلم فيها أطفالنا الولاء للوطن ظاهرياً وللقائد واقعياً، وأنَّ حُبَّ القائد أولى من حب اللَّه والدين؟!!!

هل السادة المدرِّسون يحملون فكر الثائرين أم فكر المخذِّلين، أم هم من الدعاة إلى الرجوع لبيت الطاعة!!!، وهل سنكذب على أطفالنا ونحدِّثهم عن كذبة تشرين -التحريرية- وأقوال "القائد المقبور" وعن "حركة التصحيح" التي ما كانت إلَّا حركة تخريبٍ وإفساد، ونهب لثروات البلاد.!؟

وهل سيصدِّق أطفالنا منجزات "مسيرة التطوير والتحديث" بقيادة الوريث القاصر وإصلاحاتها التي حرمتهم من أبسط حقوقهم، وأعادت البلاد أربعين سنة إلى الوراء بل إلى "العصر الحجري"؟!!

وهل سيحكون لأطفالنا عن المؤامرة الكونية على الوطن بمشاركة جميع الأجرام السماوية، وأنَّ هذه الثورة ليست بثورة، وأنَّ آباءكم وإخوانكم وأعمامكم وأخوالكم وأولادهم الذين خرجوا ثائرين على الظُّلم مطالبين بالعدل والحريَّة هم الإرهابين الذين دمَّروا وخربوا البلد وجوعوا الناس الآمنين، ويبقى السؤال الأخير، هل سيغفر اللَّه ثمَّ التَّاريخ ثمَّ أولادنا لنا أخطاءنا التي لا يمكن أن تغتفر.

أنا لست ضدَّ العلم والتَّعليم ولا ضدَّ فتح المدارس، أنا فقط أذِّكر أنَّ هذا الجيل أمانةٌ في أعناقنا جميعاً، فلكلِّ مدرِّسٍ من بني جلدتنا في مدارس البعث أقول:

إن لم تستطع أن تقول الحق فلا تصفِّق للباطل.

فن الواقع

الشام بين التهجير والاستيطان

كالشَّمس في رابعة النَّهار أصبحت حلقات المسلسل الجديد " تهجير السوريين" واضحةً للجميع، ذلك المخطَّط الإيراني الخبيث ذو الأبعاد الطائفيَّة البحتة التي تهدف إلى تهجير أهالي دمشق ومحيطها وتوطين الميليشيات الموالية للأسد إضافةً لعائلاتها، في خطةٍ مدروسةٍ وممنهجة لإحداث تغييرٍ ديمغرافيٍّ جذري في التركيبة السكانية للعاصمة دمشق ومحيطها، ليعيد التاريخ سيرته الأولى وليذكرنا بما فعله الكيان الاسرائيلي بالأخوة في فلسطين المحتلة بعد نكبة ونكسة أدتا إلى تهجير الشعب الفلسطيني وتغريبه بين نازحٍ ولاجئ بمخطط لا يختلف أبداً عن المخطط الإيراني.

ويؤكِّد ذلك ما يحصل داخل مدينة دمشق من ازدياد وتيرة الهجرة والسفر، وغضِّ الطرف من قبل قوات الأسد عن آلاف الشباب الذين يتركون البلاد يومياً لتشجيعهم على الهجرة، إضافةً إلى التضييق على أهالي دمشق وغلاء المعيشة واحتلال منازلهم وإجبارهم على إخلاءها تحت تهديد السلاح دون أيِّ تعويضٍ ماديٍّ أو بديلٍ عن مسكنهم، وإضافة لما سبق... لم تعد أطماع إيران في تهجير أهالي الزبداني والمنطقة الممتدة على الحدود السورية اللبنانية خافيةً على أحد، بعد أن أعلنتها طهران صراحةً عبر ميليشيا "حزب الله اللبناني" أثناء مفاوضاتها مع أحرار الشام، حيث لم تُخْفِ رغبتها في إفراغ الزبداني من سكانها من أهل السنة، واستقدام الشيعة من سكان الفوعة وكفريا.

وليس من الغريب أبداً ان يستيقظ الضمير الغربي فجأةً بعد الاتفاق النووي مع إيران وكأنَّ الوحي نزل عليه وذكَّره بالكارثة الإنسانية، فاتحاً أبواب اللجوء لأحبائه السوريين، وهو الذي تغاضى عن براميل الموت العمياء التي كانت تسقط على رؤوسهم، وعن الدعم الروسي الإيراني لهولاكو الشام.

وما يزيد واقعنا مرارةً فوق مرارته أن ترى بعض الذين رفعوا شعار الموت ولا المذلة يقبلون بالذُّلِّ هرباً من الموت، فارين من بلادهم محتفلين بمجرَّد وصولهم إلى شواطئ أوروبا بالتقاط الصور التذكارية، بينما تجد هنا من يأتي من أوروبا لنصرة الثَّورة، تلك الثورة التي تخلَّى عنها أولادها قبل غيرهم، فلكلِّ من هاجر وترك بلاده وبيته وعمله أو يفكر بذلك تذكر قول الله تعالى:

" وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم "

فلا بدَّ أن يأتي يومٌ ستَذكُرون فيه تفاصيل رحلة الهرب من الموت إلى الموت، ومن العزِّ إلى الذل، ولن تستطيعوا أن تطفئوا حرقة قلوبكم أو تجفيف دموعكم على تفريطكم بأرضكم وكرامتكم ودينكم.

تحقيق صحفي

شهود عيان يروون حادثة قنص الشاب ماهر شهابي عند حاجز يلدا

أصيب الشاب الفلسطيني ماهر الشهابي يوم السبت 5-9-2015 بطلقة قناص في الرأس أثناء وقوفه على حاجز يلدا بعد عبوره حاجز مخيم اليرموك، ونُقِل على إثر الإصابة إلى المشفى الميداني في يلدا، وتضاربت الأنباء حول استشهاده بعد نقله إلى دمشق.

وكعادة بعض الأحداث في جنوب دمشق، فقد تضاربت الروايات حول المسؤول عن عملية القنص، فطرفٌ من داخل مخيم اليرموك أقسم أنَّ القنص كان من جهة أبنية يلدا، وطرفٌ من يلدا أكَّد أن القنص كان من جهة أبنية حي العروبة في المخيم.

واستبياناً للحقيقة التي تقطع الشكَّ باليقين وتدحض الشبهات وتفنِّد الحجج بالدليل، التقى مراسل "تجمع ربيع ثورة" مع شهودِ عيانٍ وقفوا على تفاصيل الحادثة منذ بدايتها وحتى لحظة الإسعاف، وتعرُّضِ سيارة الإسعاف فيما بعد لاستهدافٍ آخر كاد يودي بحياة السائق.

وتقاطعت رواية شهود العيان المدنيين منهم والعسكريين على التالي" في الوقت الذي كان الشاب ماهر الشهابي واقفاً بين حشدٍ صغير من الناس منتظراً أن يعبر حاجز يلدا باتجاه يلدا، أصيب بطلقة قناص في الرأس من جهة أبنية العروبة، وهرع الناس جرَّاء الإصابة فبدأوا بالركض باتجاه أماكن آمنة، وبدأ المصاب ينزف بعد أن وقع أرضاً، عندها حاول بعض الشباب بينهم عناصر من الحاجز أن يسعفوا المصاب، وتمكَّنوا من سحبه بعد دقائق و أثناء نقله بسيارة الإسعاف عبر شارع النخيل الذي يعتبر امتداداً لشارع العروبة أصيبت السيارة برصاصة أخرى اخترقت سقفها من الخلف وخرجت من واجهتها لتصطدم بسيارة مركونة على يمين الطريق، ويهرب منها المسعفون، ليعود أحد المدنيين بعدما هدأت الأوضاع ويركب السيارة ويتجه إلى المشفى الميداني في يلدا ".

وكانت قد أصدرت فعاليات مدنية في المخيم بياناً يتهم عناصر حاجز يلدا بعملية القنص، حيث أدان البيان "بأشدِّ العبارات الاعتداء السافر الذي تعرض له اللاجئ الفلسطيني ماهر الشهابي، حيث تمَّ إطلاق النار عليه برصاصة في الرأس إثر مشادة كلامية مع عناصر حاجز يلدا المجاورة "، فيما أظهرت رواية شهود العيان أنَّ المسؤول عن الحادثة هو القناص المتمركز في أبنية حي العروبة.